

## الجمعية العامة

الدورة الخمسون



١١٣

الثلاثاء، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦، الساعة ١٥٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال ..... (البرتغال)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تتضمن الوثيقة  
A/50/940 رسالة مؤرخة ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦ موجهة إلى  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكولومبيا لدى  
الأمم المتحدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٦٠٠.

**البند ١٢٠ من جدول الأعمال (تابع)**  
**جدول الأنشطة المقررة لقسمة نفقات الأمم**  
**المتحدة (A/50/888/Add.5)**

ويحيل إلى "القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة في رسالته، بوصفه رئيساً لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز، القرار الذي اتخذته الحركة في جلسة عقد ها مكتب التنسيق يوم ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦ والذي تطلب فيه استئناف الدورة الخمسين للجمعية العامة في إطار البند ٤ من جدول الأعمال (الحالة في الشرق الأوسط).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في رسالة واردة في الوثيقة A/50/888/Add.5، يحيطني الأمين العام علماً بأنه منذ صدور رسائله المؤرخة ٢٨ شباط/فبراير، و ٦ آذار/مارس، و ٣ و ١١ و ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦، دفعت هندوراس المبلغ اللازم لتخفيض متأخراتها إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

ولكي تنظر الجمعية العامة في هذه المسألة، من اللازم أن تعيد فتح باب النظر في البند ٤ من جدول الأعمال، المعنون "الحالة في الشرق الأوسط".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بهذه المعلومات على النحو الواجب؟

تقرر ذلك.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إعادة فتح باب النظر في البند ٤ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

**البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)**  
**إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال**

طلب إعادة فتح باب المناقشة في البند ٤ من جدول الأعمال (الحالة في الشرق الأوسط)  
رسالة من كولومبيا موجهة إلى رئيس الجمعية العامة (A/50/940)

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها متوجهة لأحد أعضاء الوفد المعنوي خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178.

نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

السيادة الوطنية هناك، وإن شرعت الدولة في إحياء مؤسساتها وإدارتها وفي تطبيق القانون، وفي معالجة آثار الحروب وذلك على الصعيد الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والتربيوية والبيئية، وفي مكافحة المخدرات، زراعة وانتشارها، حتى انتزع لبنان اعجاب العالم كله بما أنجزناه في هذا المضمار، وكما أتيتنا اليكم في العام ١٩٩١، وأطلقنا يومها من على منبركم نداءنا: "نريد حقنا"، وناديتمنا إلى التعاون بعدها حققنا أغلب بنود وثيقة الوفاق الوطني التي أجمع عليها اللبنانيون في الطائف في العام ١٩٨٩، والتي حظيت بالمؤازرة العربية، وبالتأييد الدولي، وبالأخص دعم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وناديتمنا إلى التعاون معاً على تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي تضمنه هذه الوثيقة، والذي ينص على بسط سلطة الدولة في الجنوب والبقاع الغربي بواسطة قواها الذاتية، والذي أرسلتم بمقتضاه القوات الدولية المؤقتة لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية فور صدور هذا القرار، أي في العام ١٩٧٨، إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً.

ولكن إسرائيل ضايقها نهوض لبنان، وسيره في طريق التعافي الاقتصادي والإعمار، ووقفه لاستعادة سيادته على الأجزاء التي تحتلها إسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، فأذابت على ممارسة التعديات اليومية واحتاجت جنوبنا في العام ١٩٩٣؛ وفي الأسبوعين الأخيرين رمت لبنان في جحيم النزف والتدمر.

كنا ننتظر من العالم مدّنا بالعون لتطوير قدراتنا الإعمارية، ولكن يأتي إليكم اليوم حاملين دم الأبرياء من مواطنينا، حاملين ذبح إسرائيل للأمل الذي وضعه لبنان في الشرعية الدولية لاحقاق الحق؛ يأتي إليكم حاملين كرامة وطن جريح، ذنبه أنه لا يؤمن بالعنف والقوة سبيلاً لردع العدوان.

فوطننا كان على الدوام، ويبقى، مركز إشعاع ثقافي وحضارى، جسر لقاء بين الشرق والغرب. وكانت عاصمة جامعة الشرق، ومنتجع الشرق، ومقصدًا لرجال الأعمال، وللسواح من كل أنحاء العالم يحجون إلى روائع آثاره الطبيعية والتاريخية والعمارية.

واللبنانيون هم رسل إعمار وسلام في بلد هم كما في أوروبا والأمريكتين وآسيا وأفريقيا واستراليا. ومنجزاتهم تدل عليهم. التزموا احترام القوانين السارية في البلد الذي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هل لي أن أعتبر أيضاً أن الجمعية توافق على الشروع فوراً في النظر في البند ٤ من جدول الأعمال؟  
لا أرى اعتراضاً. سنشرع إذن في النظر وفقاً لذلك.

#### البند ٤ من جدول الأعمال (تابع) الحالة في الشرق الأوسط

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تستمع الجمعيةOLA لخطاب يلقى رئيس الجمهورية اللبنانية، فخامة السيد الياس الهراوي.

اصطبخ السيد الهراوي، رئيس الجمهورية اللبنانية، إلى قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بالنيابة عن الجمعية العامة، يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة برئيس الجمهورية اللبنانية، فخامة السيد الياس الهراوي، وأن أذعوه إلى مخاطبة الجمعية.

الرئيس الهراوي: يشكر لبنان لمنظمة الأمم المتحدة تجاوبها مع دعوته. إن انعقاد الجمعية العامة اليوم، استثنائياً، للبحث في تفاقم الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان هو موضع تقديرنا، كما هو فعل وفاء بمسؤولية الجمعية العامة أمام وطن يتعرض للعقاب بدون ذنب.

اسمحوا لنا بأن نتوجه إليكم، السيد الرئيس، والى سعادة الأمين العام، بالعرفان لما سجلته المنظمة الدولية من نشاط يخدم الإنسانية وقيم الشرعية الدولية، ومن دور مميز في تعزيز التضامن الدولي على الرغم من الظروف الصعبة التي تشهد لها.

بعد انتصار لبنان على المحن المفترضة والمفروضة التي دارت على أرضه طوال سبعة عشر عاماً، وبعدما بدأ وطننا يعيid ترميم نفسه كما كان مثاراً للحرية والديمقراطية، وللترقي المدنى والسلام، وإذا استتب أمننا الداخلي وانتشر الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية في العاصمة والمناطق، ليبدأ بالإمتداد إلى جنوبنا الصامد كي يتولى، إلى جانب القوات الدولية المؤقتة، المشكورة على تضحياتها، مهمة تثبيت

بأي منطق تحرق إسرائيل مثل هذا الوطن، وتقتل مثل أبنائه؟ كيف يجوز أن تدمر إسرائيل ما أنجزه هذا البلد في ست سنوات من تغلب على الأزمات وآثارها؟ كيف يمكن تبرير استباحة بلدنا المسلام، إذ تنتهك الطائرات الحربية الاسرائيلية يومياً أجواءنا، وتنتهك الزوارق الاسرائيلية مياها الإقليمية وتحاصر السفن التجارية الداخلة إلى مرافينا.

كيف يقبل العالم قتل المواطنين اللبنانيين بأفتك القذائف، والتشريد والقهر والإذلال، بينما هذا العالم تداعى في شرم الشيخ إلى استئناف انفجار ناقلة ركاب داخل إسرائيل.

كيف يقبل الشعب الإسرائيلي الذي ذاق أبناؤه من الطائفة اليهودية المذايحة الجماعية في أوشفيتز وتريلنكا وغيرهما أن تبيد دولته أكثر من مائة إمرأة وطفل ورضيع وكهل وشاب، وهم مدحنيون أبرياء من قاتل - التي وطأناها أقدام السيد المسيح وفيها بانت أولى معجزاته - كانوا قد لجأوا إلى نقطة تمركز القوات الدولية هرباً من مجازر القصف والقتل، وثقة بحصانة الشرعية الدولية. وكيف يقبل أن تبيد دولته عائلات في البطية والعديد من القرى التي لم يتحصن أهلها إلا بالصبر والإيمان بالله وبلبنان.

ماذا تريدون من لبنان؟ هل تريدون فيه مقابر جماعية تحول إلى مزار للعالم، فيقول: هذا ما جنته أيديكما تشهد مقابر اليهود الجماعية على ما جنته النازية عليهم منذ ستين عاماً؟

وأكرر: ماذا تريدون من لبنان؟ هل تريدون فيه مقابر جماعية تحول إلى مزار للعالم، فيقول: هذا ما جنته أيديكما تشهد مقابر اليهود الجماعية على ما جنته النازية عليهم منذ ستين عاماً؟

### هل لبنان أرض سائبة؟

كيف يجوز لإسرائيل أن تدمر البنية التحتية والمنشآت الحيوية، فهدمت محطات توليد الكهرباء وتوزيعها في بلدنا، وهدمت الشوارع والساحات والمستشفيات، والبيوت والقرى وهجرت أهلها، وقصفت معالم أثرية هي جزء من التراث العالمي - على حد ما صنفته منظمة اليونسكو، وقطعت الطرقات بين بلدات الجنوب وبين الجنوب وبقى الوطن، ومنعت الإمدادات الغذائية

عليه أقاموا، وأسهموا في تقادمه، ولمع منهم المتفوقون في حقول الطب والهندسة والمحاماة، وفي العلوم والفنون والآداب. وتبوا العديد منهم أعلى المناصب في الكثير من بلدانكم.

القرارات الدولية، وألا تطبق القرار الدولي لمصلحة لبنان، هذا البلد الذي ما اعتدى مرة، وفي وجه إسرائيل التي ما انتهكت تتجددى هذا القرار منذ العام ١٩٧٨، وذلك

باستمرار

والاعيادات الطبية إلى المحتاجين والمصابين والمرضى. لقد تحول الجنوب إلى أرض محروقة ويا بسة.

لماذا اقتراف أشرس أنواع الإجرام ضد وطن نادى دائمًا إلى السلام، سلام الحق.

كنا نود أن تتحدثوا عن لبنان الميزة السياسية، الميزة الاقتصادية والثقافية في الشرق الأوسط. لكن هل تريده إسرائيل السلام مع بلدنا وممنوع على بلدنا أن ينهض؟

بأي منطق لا يحق لنا أن نتمسّك بأرضنا وسيادتنا، ويحق لإسرائيل أن تقتني السلاح النووي، وأن ترفض التوقيع على معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية. هل تريده إسرائيل أن تخير لبنان بين أن تتولى هي تدميره بأهله ومناطقه مؤسساته وقدراته وأماله وسيادته، أو أن يستسلم لاحتلالها لأرضه ويتنازل عن الحق في الحياة والكرامة؟

فذفتنا إسرائيل بكل النار، وكان رد اللبنانيين وحدتهم وتلاحمهم، وذلك ذوداً عن الكيان وعن حقنا المقدس في سيادتنا. كما كان التأييد الدولي لقضية لبنان هو الحافز للصمود.

لقد دخلنا مؤتمر مدريد على أساس تطبيق القرارات الدولية، وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، الذي تلقينا بشأنه، حتى شارك في هذا المؤتمر، رسالة التأكيدات والتعهدات من الإدارة الأمريكية بتطبيقه. ودخلنا مؤتمر مدريد على أساس التضامن مع الأشقاء العرب على قاعدة تطبيق القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٢)، وبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى أساس التزام لبنان تيسير أي مسعى دولي من أجل السلام العادل الشامل الدائم في الشرق الأوسط.

وجرى بين لبنان وإسرائيل أكثر من عشر حلقات من المفاوضات من غير أن يحصل أي تقدم إيجابي، إذ أغرت إسرائيل هذه المفاوضات في المناورات والتعجيزات.

كيف يمكن القبول بأن تطبق منظمتكم قرارات مجلس الأمن الدولي في الشرق الأوسط ضد دولة تحدث

المستشفىات فقد جاوزوا الأربع مائة ونinetين، بينما عدد المهاجرين من أرضهم وبيوتهم ارتفع إلى خمسين ألف.

ثانياً، تطبيق القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) فوراً - وما ذلك إلا في سبيل الإنسانية والحق والحرية - وذلك بانسحاب إسرائيل من الأرض التي تحتلها في الجنوب والبقاء الغربي إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً، وعلى الأثر - أردداً ما قلته من على هذا المنبر في سنة ١٩٩١ - تتولى قواتنا الأمنية مسؤولية الأمان هناك. ولطالما أعلنا: لتنسحب إسرائيل والدولة اللبنانية هي الضامنة للأمان في تلك المناطق.

ثالثاً، إقرار التعويضات الالزامية على الكوارث والأضرار التي حلّت بلبنان بفعل الاعتداءات الإسرائيليّة - واسمحوا لي ولو لمّرة واحدة أن يكون هناك رادع وحق. حالياً تقوم لجان مختصة لبنانية وغير لبنانية بتحديد وتقويم هذه الأضرار التي تفوق في النظرة الأولية مئات الملايين من الدولارات الأمريكية.

لا يفوتنا من على هذا المنبر أن نتوجه بالشكر إلى الأصدقاء والأشقاء على تعاطفهم ومبادراتهم إلى دعمنا وإعانتنا على هذه الكارثة التي أحلتها إسرائيل بلدها، وما زالت تتتابع حتى هذه الساعة.

لقد دفع لبنان طوال سبعة عشر عاماً ثمن صراعات الآخرين على أرضنا. فبأي منطق يفرض على لبنان أن يدفع ثمن سلام الآخرين؟

وأكرر: لقد دفع لبنان طوال سبعة عشر عاماً ثمن صراعات الآخرين على أرضنا. فبأي منطق يفرض على لبنان أن يدفع ثمن سلام الآخرين؟

إن منظمتكم أمام الامتحان، وشعبنا المضreg بالدماء يتطلع إليكم، كما يتطلع إليكم التاريخ والمستقبل. إنه امتحان الصدقية الدولية. إنه امتحان الذود عن إرادة السلام العالمي، أو الانجراف إلى نزوات العدوان. إنه امتحان لضمير العصر. فإما أن تنتقل الإنسانية إلى القرن الحادي والعشرين وهي أكثر ثقة بدور الشرعية الدولية، وإنما - وبكل أسف - أن تنتقل إلى عصر الفتن والهمجية.

إن لبنان يتطلع إلى بناء عصر سياسي ينهض بمسؤولية التعاون من أجل دفع الترقى الإنساني على أساس الحق والعدل واحترام حق الآخر بالأمان والازدهار، وعلى

جيشهما جاثما فوق أجزاء غالبية من أرضنا وباستمرار تغذياتها.

نحن ما جئنا إلى أعلى هيئة للضمير العالمي، وإلى الجمعية العامة المؤتمنة على تطبيق الشرعية الدولية واحترام حقوق الإنسان حتى نتكلم ونمضي.

نحن ما جئنا إلى منظمة الأمم المتحدة حتى بكى أو نشكو، بل لنقف جميعاً ومعاً وقفة جازمة وحاسمة في وجه الظلم والتعدى، وفي وجه استباحة المجازر من غير رقيب أو حسيب. إن ما اقترفته إسرائيل في لبنان هو إدانة للضمير والمدحية، وهو إدانة للشرعية الدولية، التي باهت العالم الحر والمتمدن بتأسيسها لوقف الحروب والتعديات بين الدول الأعضاء.

ولبنان عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة، ولبنان عضو مؤسس في جامعة الدول العربية، ولبنان أحد الأعضاء الذين شاركوا في صوغ شرعة حقوق الإنسان.

ولبنان ما وقف مرة داخل هذه المنظمة وفي كل المحافل إلا نصيراً للحرير الشعوب ولقيم الديمقرatie والعدالة والسلام. لبنان هو مع السلام العادل والشامل. لبنان كله هو ضد سلام الإجرام. ولبنان كله هو مع سلام الحق.

إن جرائم الاعتداءات الإسرائيليّة لن تجعلنا تتنازل ذرة واحدة عن حقنا - كونوا على ثقة. ولن تجرّنا إلى التراجع عن إرادة السلام العادل والشامل. ولكن هل هذه الممارسات الإسرائيليّة تجسد دعوتها إلى السلام. وهنا لا بد لي إلا أن أذكر: هل هكذا نربي الناشئة والأجيال على مبدأ السلام؟ هل هكذا نهيء سلام المستقبل؟

إن لبنان يطلب: أولاً، إدانة إسرائيل ومعاقبتها على الجرائم التي ارتكبها ضد اللبنانيين، وضد لبنان بمؤسساته وقدراته وسيادته وضد الإنسانية - خاصة ضد الإنسانية. وهنا لا بد لي أن أذكر بأنه عدا الشهداء الذين سقطوا من الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، فإن عدد الضحايا والشهداء بين صفوف المدنيين بلغ حتى ساعة مغادرتي أرض لبنان ١٧٥ قتيلاً، منهم ١٠٩ في مجرزة قانا وحدها. أما عدد الإصابات فيربو على الآلاف، والجرحى الذين لا يزالون يعالجون في

والامتنان الذي لا ينضب، نحيي ذكراهם ونقف إجلالاً لتضحياتهم.

إلا أن ألمنا يتضاعف اليوم في إسرائيل. ومررت أخرى اضطررنا للدخول في قتال مع أولئك الذين يسعون إلى تدميرنا وحرف فرص السلام عن مسارها. واضطررنا ماردة أخرى للجوء إلى القتال كملاذ آخر.

فمن منكم يوافق على وجود مليشيا مسلحة تعمل من داخل أراضيه، وبما يتجاوز نطاق سلطة حكومتكم، وتقوم بشن هجمات ضد دول أخرى؟ ومن منكم يسمح لمواطنيه بأن يهاجمهم الإرهابيون ويقتلوهم؟ ومن منكم يختار ألا يمارس الحق في الدفاع عن النفس؟

فمنذ الأول من شباط/فبراير، قام الإرهابيون الأصوليون التابعون لحزب الله الإسلامي بتصعيد هجماتهم ضد إسرائيل، وأطلقوا موجة إثر موجة من صواريخ الكاتيوشيا من قواudem في لبنان على البلدات والقرى الواقعة في شمال إسرائيل. ولقد خرقوا من جانب واحد الاتفاques التي توسطت في إبرامها الولايات المتحدة في ١٩٩٣.

إن الالتزام الأولي لإسرائيل هو حماية أمن مواطنها. ولا بد من كفالة الأمن لتعزيز عملية السلام. وهذا الحق في الدفاع عن النفس حق أساسي وأولي. ولن نسمح أن تكون مراكز السكان المدنيين في بلدنا رهينة لحزب الله. ولقد أصفيت باهتمام شديد للبيان الذي ألقاه رئيس لبنان، ولكن، لسوء الحظ، إن الحكومة اللبنانيّة لا تمتلك القدرة ولا الإرادة للسيطرة على أنشطة حزب الله. ولهذا، ولسوء الحظ، يجب على إسرائيل أن تقوم بذلك وحدها.

وإن هدفنا هو استعادة الإحساس بالأمن لجميع مواطنينا. وإن الإسرائييليين الذين يعيشون في الشمال يجب ألا يخضعوا للتهديد بالقصف وينبغي ألا يعيشوا تحت وطأة التوتر والخوف. وهذا هو واجبنا وسوف تبني به. ونحن لن نقبل أن نصبح مرة أخرى الضحايا الذين أتى على ذكرهم منذ دقائق رئيس لبنان.

وهكذا، وبعد فترة طويلة من ضبط النفس واستنفاد جميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية بدأت قوات الدفاع الإسرائيلي في ضرب معاقل حزب الله في جميع أنحاء لبنان متتجنبة عن قصد إرسال قوات برية. وهدف هذه

أسس ترسخ الثقة بدور الأمم المتحدة في توطيد الاستقرار العالمي.

في لبنان دماء بريئة أريقت، إنها تصرخ في كل ركن من أركان منظمتكم، وفي ضمير كل الدول المحبة للعدل والسلام، تصرخ: أين الحق؟ ما أصغر التذاكي أمام محاولات تدمير وطن، وأمام حسرات أبنائه المقهورين ظلماً وعدواناً.

لتترفع السياسة إلى ما هو جدير بالإنسان.

لقد تركت لبنان وأجراس الكنائس تدق حزناً، والماذن تكبر موشحة بالسواد. ووصلت إلى نيويورك حيث مقر الأمم المتحدة المدافعة عن حقوق العالم ولا سيما الدول الصغيرة. ووصلت إلى نيويورك فرأيت تمثال الحرية واقفاً. إن رمز هذا التمثال، كبلادى، يناديكم: اعطوا صاحب الحق حقه؛ اعطوا صاحب الحق حقه، مقابل سطوة القوة سبقني نرفع راية الحق. مقابل ظلم العداون سبقني نرفع ضوء العدل. مقابل استباحة الوطن سبقني نرفع حد الشرعية الدولية. مقابل الاعتداء بالقتل سبقني نرفع اعتذار الإيمان بالحياة والإنسان.

لبنان لا يموت.

وسيبقى لبنان رافعاً راية الحق والسلام.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): باسم الجمعية العامة، أود أنأشكر رئيس الجمهورية اللبنانية على البيان الذي أدلى به لتوه.

اصطبخ السيد إلياس الهراوي، رئيس الجمهورية اللبنانية، إلى خارج قاعة الجمعية العامة.

**السيد يعقوبي** (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): تحفل إسرائيل اليوم بيوم الذكرى وهو يوم إحياء ذكرى أولئك الذين سقطوا من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وهم يدافعون عن دولة إسرائيل فضلاً عن الإسرائييليين الذين قتلوا على مر السنين نتيجة الهجمات الإرهابية الإجرامية. واليوم، تتذكر أبناءنا وبناتنا، وإخواننا وإخواتنا، الذين ضحوا بأرواحهم حتى نتمكن من أن نحيا بحرية. وبالدموع

مارسته في حين استمر حزب الله القيام بهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين دون أي عقاب. وقد آن الأوان لأن تأخذ زمام الأمر بأيدينا.

لم يكن في ذي إسرائيل قط، ولن يكون في بيتها أبداً، أن تؤدي المدنين الأبرياء أو أن تضرب المناطق المدنية السلمية. وتجري العمليات في لبنان ضد أهداف تابعة لـإرهابي حزب الله دون غيرهم. ولوسـوء الحظ كانت دوياً حزب الله على النقيض من ذلك. فـحزـبـالـلهـمـتـركـزـفيـمـوـاـعـقـوـدـمـرـاكـزـالـسـكـانـالـمـدـنـيـنـفـيـجـمـعـلـبـلـبـانـ.ـوـنـتـيـجـةـلـاستـخـادـاهـلـلـئـيمـلـلـقـرـىـوـالـمـدـنـيـنـالـلـبـانـيـنـكـوـوـاعـدـوـدـرـوعـلـأـنـشـطـتـهـإـلـإـرـهـابـيـهـضـدـإـسـرـايـلـفـقـدـأـوـيـلـبـنـاـيـونـأـبـرـيـاءـ.

وـحزـبـالـلهـيـسـتـخـدـمـالـتـكـيـكـاتـنـفـسـهـاـمـعـوـحدـاتـقـوـةـالـأـمـمـالـمـتـحـدـةـالـمـؤـقـتـةـفـيـلـبـانـ،ـفـيـطـلـقـقـذـائـفـالـكـاتـيوـشاـمـنـمـوـاقـعـقـرـيـبـةـمـنـقـوـاعـدـالـقـوـةـوـنـأـسـفـعـمـيقـالـأـسـفـلـأـرـواـحـالـأـبـرـيـاءـالـتـيـزـهـقـتـفـيـهـذـهـالـأـنـشـطـةـالـعـدـائـيـةـوـلـأـعـلـاقـلـهـمـبـهـؤـلـاءـإـلـإـرـهـابـيـنـالـمـتـعـصـبـيـنـ.ـوـلـكـنـ،ـكـمـأـشـارـالـنـاطـقـبـاسـمـالـأـمـمـالـمـتـحـدـةـ،ـكـانـسـبـبـوـقـوـعـالـمـأـسـأـةـفـيـقـانـاـفـيـالـأـسـبـوـعـالـمـاضـيـهـوـأـنـحـزـبـالـلهـأـطـلـقـصـوـارـيـخـالـكـاتـيوـشاـعـلـىـإـسـرـايـلـمـنـمـوـاقـعـتـقـعـعـلـىـمـسـافـةـقـصـيـرـةـمـنـمـوـاقـعـالـأـمـمـالـمـتـحـدـةـ،ـالـتـيـلـجـأـإـلـيـهـاـمـدـنـيـونـأـبـرـيـاءـ.

فالمعاناة المستمرة لشعب لبنان تقع مسؤوليتها كاملة على عاتق المنظمات الإرها比ة - وأولها حزب الله. ونحن نبعث بتعازينا المخلصة إلى الأسر المفجوعة ونعرب عن أملنا ورغبتنا في الشفاء العاجل للجرحى المدنيين ولجنود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

فخلال الأسبوع الماضي أطلق حزب الله ما يزيد على ٥٢٠ صاروخاً من طراز كاتيوشا على المراكز المدنية في شمال إسرائيل. فأصيب ٥٥ شخصاً بجراح واختبر ما يزيد على ١٢٠٠ شخص إلى الهروب من منازلهم، وكثير منهم ما زالوا يعيشون في الملاجئ. والمقصود من صواريخ كاتيوشا التي يطلقها حزب الله وما شابهها من الهجمات الانتحارية التي قام بها أفراد من حماس، ليس فقط قتل الناس وإشعاع الرعب بل تدمير عملية السلام في الشرق الأوسط.

واليوم يبرز اتجاهان في الشرق الأوسط: الأول يسعى إلى حل سلمي للصراع، والآخر، الذي يتلقى الإلهام والدعم من إيران، فيحاول قتل أي إمكانات للسلام. هناك أقلية من

العملية بسيط، هو: خلق وضع يجعل حزب الله غير قادر على تجديد هجماته الإرهابية ضد شمال إسرائيل.

وـحـكـوـمـةـإـسـرـايـلـلـاـتـحـتـاجـإـلـىـإـثـبـاتـرـغـبـتـهـفـيـالـسـلـامـمـعـجـارـاتـهـ.ـفـأـنـشـطـتـنـاـفـيـلـبـانـلـاـتـتـعـارـضـمـعـسـعـيـنـاـإـلـىـالـسـلـامـ،ـبـلـعـلـىـالـعـكـسـقـمـنـاـبـهـاـكـيـنـقـذـالـسـلـامـمـنـأـيـدـيـأـوـلـئـكـالـذـيـنـأـقـسـمـوـاـعـلـىـتـدـمـيرـهـ.ـوـكـمـفـالـرـئـيـسـوـزـرـاءـإـسـرـايـلـشـيـمـونـبـيـرـيزـهـذـهـعـمـلـيـةـلـمـنـقـمـبـهـاـبـمـحـضـاـخـتـيـارـنـاـ،ـبـلـعـمـلـيـةـلـاـبـدـيلـلـهـاـ.

فـلـيـسـإـسـرـايـلـمـطـلـبـإـقـلـيمـيـفـيـلـبـانـ.ـوـلـاـنـنـوـيـالـدـخـولـفـيـعـارـكـمـعـالـجـيـشـالـسـوـرـيـأـوـالـجـيـشـالـلـبـانـيـ.ـوـلـكـنـمـنـحـقـنـاـمـنـوـاجـبـنـاـأـنـنـدـافـعـعـنـشـعـبـنـاـ.

لـقـدـقـلـنـاـلـحـكـوـمـةـلـبـانـمـرـارـاـ"ـسـيـطـرـوـاـعـلـىـحـزـبـالـلهـ.ـوـإـنـكـنـتـ،ـكـمـتـدـعـونـ،ـحـكـوـمـةـذـاتـسـيـادـةـلـلـبـانـ،ـفـإـنـهـذـاـمـنـوـاجـبـكـمـ".ـوـمـنـمـؤـسـفـأـنـالـحـكـوـمـةـالـلـبـانـيـةـنـزـعـتـسـلـاحـجـمـعـالـمـيلـيشـيـاتـالـتـيـكـانـتـتـعـلـمـدـاخـلـأـرـاضـيـهـاـوـلـكـهـاـلـمـتـجـرـدـحـزـبـالـلهـمـنـسـلـاحـهـلـأـنـهـمـدـعـومـمـنـدـولـةـقـوـيـةـجـدـاـخـارـجـلـبـانـ.

وـقـلـنـاـلـلـحـكـوـمـةـالـسـوـرـيـةـمـرـارـاـوـتـكـرـارـاـ:ـ"ـإـنـكـمـتـسـيـطـرـوـنـعـلـىـجـزـءـكـبـيرـمـنـلـبـانـ.ـفـاـسـتـخـدـمـوـنـفـوـذـكـمـلـوـقـفـإـلـإـرـهـابـيـيـنـ".ـ

وـأـوـدـأـقـرـأـمـنـمـقـالـةـلـدـانـيـالـبـاـيـسـفـيـهـذـاـمـوـضـعـ،ـظـهـرـتـفـيـعـدـدـالـيـوـمـمـنـصـحـيـفـةـنـيـوـيـورـكـتـاـيـمـزـ:

"الـسـيـدـالـأـسـدـيـقـدـمـمـسـاعـدـةـكـبـيرـةـوـلـدـيـهـنـفـوـذـكـبـيرـيـسـتـطـعـبـهـأـنـيـمـنـالـهـجـمـاتـالـمـخـطـطـةـضـدـإـلـإـرـهـابـيـهـأـنـيـبـارـكـهـاـ.ـفـهـوـيـسـيـطـرـعـلـىـحـزـبـالـلهـ،ـمـجـمـوعـةـالـعـصـابـاتـالـتـيـتـطـلـقـصـوـارـيـخـعـلـىـإـلـإـرـهـابـيـهـ.ـوـمـقـرـهـذـهـالـحـزـبـهـوـفـيـلـبـانـ،ـوـالـسـيـدـالـأـسـدـيـحـكـمـلـبـانـعـلـىـمـنـذـعـامـ1990ـ".

وـكـانـهـحـكـوـمـةـإـلـإـرـهـابـيـهـتـتوـقـعـمـنـحـكـوـمـتـيـسـوـرـيـاـوـلـبـانـأـنـتـسـتـجـيـبـاـلـهـذـاـطـلـبـوـأـتـاحـتـوـقـتاـطـوـيـلاـلـلـجـهـوـدـالـدـبـلـوـمـاسـيـةـوـلـكـنـبـلـاجـدـوـيـ.ـوـكـانـيـوجـهـالـانتـقـادـإـلـىـحـكـوـمـةـإـلـإـرـهـابـيـهـعـلـىـضـبـطـالـنـفـسـالـذـيـ

ونحن مستعدون لقبول وقف لإطلاق النار إذا كان الطرف الآخر مستعداً للموافقة على وقف دائم لإطلاق النار على الفور.

**وإسرائيل مستعدة لقبول قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٩) ولكن في إطار تسوية سلمية شاملة فقط.**

واسمحوا لي بأن أقتبس فقرات من خطاب رئيس الوزراء السيد بيريز أمام الكنيست الإسرائيلي قبل يومين:

نناشد مرة أخرى الحكومة اللبنانية أن تجري مفاوضات من أجل معايدة للسلام مع إسرائيل، على أساس سلامتها الإقليمية وسيادتها الكاملة على جميع أجزاء بلدها، وعلى أساس اجتثاث أي وجود مسلح للإرهابيين من أرضها، وعلى أساس ترتيبات تضمن السلام والأمن على جانبي الحدود...

"والسلام بين إسرائيل ولبنان طبيعي وأساسي، ومن الممكن إقامته بدون صعوبة، إذا ومتى أصبح لبنان دولة حرة ذات سيادة حقا. فليس ثمة نزاع حقيقي بين الأخرين".

ونأمل أن يضع هذا نهاية للحالة التي أجبرت إسرائيل على الرد وعلى استخدام حقها في الدفاع عن النفس ضد أولئك الذين هاجموا المدنيين الأبرياء - الرجال والنساء والأطفال - في كثير من القرى والمدن في جميع أنحاء شمال إسرائيل.

وهذا ضروري لإفساح الطريق أمام استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويتعين على هذه الهيئة اعتماد القرارات التي تساعد عملية السلام والشعوب المحبة للسلام في الشرق الأوسط ولا تعطل العملية.

**السيد سمحان (الإمارات العربية المتحدة):** يشرفي باسم دولة الإمارات العربية المتحدة، وبصفتي رئيساً للمجموعة العربية لهذا الشهر، أن أتقدم إليكم، السيد الرئيس، بخالص الشكر والتقدير على عقد هذه الجلسة الاستثنائية للدورة الخمسين للجمعية العامة. إن انعقادها دليل واضح على رفض المجتمع الدولي للعدوان الإسرائيلي المستمر والمتواصل على جمهورية لبنان الشقيق، الأمر الذي يهدد السلام والأمن الإقليمي والدولي ويقوض عملية السلام

المتطرفين تحاول فرض إرادتها على الأكثريية، أي على التحالف من أجل السلام. وهناك أقلية إرهابية في لبنان وفي مصر وفي غزة وفي الضفة الغربية تحاول الحيلولة دون السلام والأمن والاحترام المتبادل والتسامح.

وبينما يجتمع صانعو السلام ويوقعون المعاهدات ويخلقون واقعاً جديداً نجد حزب الله ومنظمة حماس والجهاد الإسلامي، وسيدهم الإيراني، يحاولون الرجوع بنا إلى الشرق الأوسط القديم حيث كان العنف وإراقة الدماء يسودان الحياة اليومية.

لا تخدعوا. فالهدف المعلن لحزب الله ليس إخراج القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان بل تدمير إسرائيل كلها. ففي الشهر الماضي صرخ نائب رئيس حزب الله، نسيم قاسم بما يلي:

"إننا نعارض وسنظل نعارض الكيان الصهيوني ... فليس هناك مبرر لوجود إسرائيل ولن يكون لها وجود".

ويتلقي حزب الله سنوياً ٧٠ مليون دولار كمعونات مالية من إيران. ويجري تدريب الإرهابيين التابعين لحزب الله في المنشآت العسكرية الإيرانية، ويرابط في لبنان من يسمون حراس الثورة الإيرانية.

وأود أن أبلغ جميع الحاضرين أن النوايا الشريرة لحزب الله تتجاوز حتى إسرائيل. فهو يرثب في تفكيك الدولة اللبنانية والاستعاضة عنها بدولة إسلامية وفقاً للنموذج الإيراني. وبعد حزب الله بين أعدائه الأداء حكومة لبنان والولايات المتحدة والحكومات العربية الساعية للسلام، وفوقهم جميعاً إسرائيل. والوسائل التي يستخدمها للتوصل إلى أهدافه المدنسة هي الجهاد وعمليات القتل الانتقامية. ويجب علينا أن نجمع صفوفنا للقضاء على هذا البلاء الذي يهدد آمالنا بمستقبل أفضل.

وإسرائيل ترحب بالجهود السياسية الرامية إلى استعادة الاستقرار إلى المنطقة، وإعادة الحالة الطبيعية إلى شمال إسرائيل وإلى لبنان للمساعدة على دفع عملية السلام إلى الأمام. ولنا كامل الثقة بجهود وخبرة حكومة الولايات المتحدة الrammam إلى إعادة الهدوء إلى المنطقة، وبحسن نوايا بلدان أخرى أيضاً.

بحجة حماية أمنها، يتطلب من المجتمع الدولي العمل على إلزام الحكومة الإسرائيلية بالامتثال لقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ أحكامها، ولا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) القاضي بانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي اللبنانية التي احتلتها واحترام سلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

كما أن هذا العدوان يعتبر دافعا قويا للتقوية التطرف والعنف والتوترات في المنطقة والعالم أجمع، ويهدد في مجمله عملية السلام التي مضى عليها ما يزيد عن أربع سنوات، والحكومة الإسرائيلية ما زالت تمارس سياسة المماطلة والتسويف والتجاهل للالتزاماتها الإقليمية والدولية إزاء هذه المفاوضات، بل وفرض الشروط الجائرة مما أسفر عن تجميد المسار اللبناني منها تجسيدا لرغبتها الرامية إلى استمرارية احتلالها للأراضي اللبنانية والغربية الأخرى.

إن مسألة الأمن التي تشكل شاغلا حقيقيا لكافة دول المنطقة وخصوصا في ظل مجمل هذه التهديدات الإسرائيلية والأعمال الإجرامية التي تمارسها، تعتبر من الأولويات المناطة بالأمم المتحدة وبالخصوص مجلس الأمن، باعتباره الجهاز المعنى بالحفظ على السلام والأمن الدوليين.

إن دول المجتمع الدولي مطالبة بتحمل مسؤولياتها الكاملة في ردع إسرائيل عن عدوانها على لبنان من خلال إصدارها قرار بإدانة هذا العدوان واتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقفه فورا، وإنهاء حالة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية وإلزام الحكومة الإسرائيلية بدفع تعويضات نتيجة للدمار الذي سببته هذه الاعتداءات على الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الإنمائية في لبنان وإدانة الأعمال اللاإنسانية والمجازر الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وراح ضحيتها العشرات من النساء والأطفال والشيوخ والمواطنين الأبرياء العزل.

وعلى إسرائيل، باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، الالتزام بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بالاحترام الكامل لتلك الاتفاقية وتنفيذ أحكامها وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، والعمل على الانسحاب الفوري وغير المشروط لقواتها العسكرية المتواجدة في الأراضي اللبنانية وبما ينسجم مع التوجه الدولي الجديد الداعي إلى احتواء التوترات ودعم مساعي

الجارية في المنطقة ويعتبر انتهاكا لأبسط قواعد وأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ولا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨).

وإن ما يزيد من خيبة أملنا والمجتمع الدولي تعتن الحكومة الإسرائيلية وتصعيد مواقفها وعدوانها وعمليات القصف البري والجوي والبحري المستمر على لبنان الشقيق الذي تسبب في تشريد وقتل مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء والدمير المتمم والمتواصل للمؤسسات الإنمائية والمناطق السكنية ومحطات توليد الكهرباء والماء والمرافق الأخرى والثقافية والتاريخية والحضارية المختلفة الأبعاد. ولم يستثن هذا العدوان قطع الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدن والقرى الجنوبية، بل والاعتداء على قوافل الإغاثة الإنسانية الطبية والغذائية، بالإضافة إلى موقع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، مما أسفر عن قتل جنود بعض هذه القوات، ذلك رغم النداءات والجهود الدبلوماسية المبذولة على كافة الأصعدة والمستويات، وقرار مجلس الأمن الأخير والذي تجاهله إسرائيل أسوة بالقرارات الأخرى ذات الصلة.

هذا السلوك العدائي لا ينسجم مع متطلبات المرحلة الراهنة ولا مع توجهات دول وشعوب المنطقة الداعية إلى حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة والشرع والقوانين الدولية وذلك تحقيقا للسلام العادل والدائم في المنطقة.

لقد استمعت الجمعية العامة قبل قليل إلى خطاب صاحب الفخامة الرئيس إلياس الهراوي، رئيس جمهورية لبنان الشقيقة، الذي استعرض فيه التفاصيل الدقيقة للعدوان الإسرائيلي على بلاده وما سببه من دمار وقتل وتشريد للألاف من المدنيين الأبرياء، ذلك رغم ما امر الجهود الدبلوماسية المبذولة لإيقاف هذا العدوان، الذي يزيد من حالة القلق التي تنتاب بلادي والدول العربية والصديقة الأخرى إزاء هذا التحدى والاعتداءات الإسرائيلية السافرة والمتوصلة، ليس للبنان وشعبه الصامد فحسب، وإنما لدول وشعوب المنطقة والمجتمع الدولي ككل.

إن سلوك حكومة إسرائيل الحالي والمتمثل في لجوئها مجددا إلى شن حرب عدوانية شاملة خطيرة ومستمرة على لبنان، الدولة العضو في هذه المنظمة،

المأساة التي يعيشها لبنان من جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم عليه. وقبل كل شيء، أود أن أسجل باسم المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً تحية للشعب اللبناني الصمود.

إن المملكة العربية السعودية، ولقد احتضنت اللبنانيين في اتفاق الطائف، ترى أن هذه التجربة قد أظهرت قوة الموقف اللبناني وتضامن كل فئات شعبه للتصدي لهذا العدوان. والحقيقة فإن قوة الموقف اللبناني وتلامس شعبه كانا على مستوى التحدي الإسرائيلي للبنان.

لليوم الخامس من الأسبوع الثاني تستمر الحملة العسكرية الإسرائيلية المسماة "عناقيد الغضب" على لبنان. موقعة اليوم تلو الآخر مجازر جماعية بحق النساء والأطفال والمدنيين العزل وحتى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان. وتستمر آلية الحرب الإسرائيلية باستخدام جميع الوسائل العسكرية من غارات جوية ومدفعية ميدان كان آخرها أمس قنابل من عيار ٤٠ ملم طالت ٢٦ قرية لبنانية.

وبوفاة الطفل محمد ديب - وعمره أربع سنوات - في مستشفى حمود في الجنوب يرتفع عدد قتلى ضحايا مجزرة بلدة قانا إلى ١٠٢ بريء. ومن الغرابة أن تقع مجزرة بهذا الهول في هذه البلدة الآمنة. لقد لجأ إلى بلدة قانا وإلى موقع الكتبة الفنجيجية، التي تحمل العلم الأزرق من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، حوالي ٢٥٠ شخصاً من النساء والأطفال والشيوخ، فتحولتها قذائف إسرائيل في دقائق إلى محرق تحاكي محارق النازية في الحرب العالمية الثانية، وسقط معظمهم في مجزرة جماعية أمام ما تسميه إسرائيل "القصف الجراحي".

أمام أعين المجتمع الدولي وضميره الذي لا يتحرك سقطت جمامم الأطفال المحطمة. ألم نشاهد الأطفال في المستشفيات يطلقون على الأطفال تسميات الطفل ألف والطفل باه والطفل جيم، طفل الـهليـكـوـبـترـ؟ لأنهم فقدوا ذويهم وأحضروا بجرروح خطيرة إلى المستشفيات لإسعافهم. ومنهم من قضى نحبه خلال اسعافه لعمق جراحه.

عندما يعود السيد حسن العابد إلى وطنه لبنان بعد أداء فريضة الحج لن يجد أحداً من أسرته في استقباله. فلقد ذهبت غارة إسرائيلية بيته وبأم أطفاله وبسبعة من أولاده التسعة من بينهم رضيعة عمرها أربعة أيام. لقد قتلت عائلات بأكملها في غمضة عين أمامهيار المباني

السلام التي لا يمكن لها أن تتواصل أو تتكامل باتجاه التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الأوسط في ظل نزيف الدم وقتل الأبرياء وتشريد ما يزيد على ٥٠٠٠ مواطن لبناني بحجية تأمين أمن حدود إسرائيل وإخماد عمليات المقاومة اللبنانية.

إن حق لبنان في المقاومة وبسط سيادته الوطنية على كامل ترابه بما فيه الجنوب المحتل منذ ثلاثة عقود متواصلة حق مشروع بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨). وقد آن الأوان لدرك إسرائيل حقيقة أن المقاومة اللبنانية لا يمكن لها أن تتوقف دون أن تمثل للانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة بموجب الأحكام التي أجمع عليها هذه القرارات والعودة إلى المفاوضات كأسلوب أساسى لا بديل عنه لتسوية القضية اللبنانية، خصوصاً وأن الأحداث الأخيرة على الساحة اللبنانية أثبتت أن اللجوء إلى استعمال القوة والعدوان وانتهاكات حقوق الغير لن يؤدي إلى حل النزاعات واستثمار الأمان والاستقرار والسلام في منطقتنا العربية.

وفي ختام كلمتي أود أن أؤكد من جديد على تضامن الدول العربية وشعوبها الكامل وغير المحدود مع لبنان الشقيق في محنته، وتناشد دول المجتمع الدولي والمنظمات الإنمائية والمالية الدولية بتقديم كافة أنواع المساعدات العاجلة ولا سيما الإنسانية منها تحقيقاً لمعاناته وجراح شعبه الشقيق الذي تكفل له كل تقدير واحترام نتيجة لصموده الباسل أمام العدوان الإسرائيلي وما اقترفته القوات الإسرائيلية وما زالت تقترفه من أعمال عدائية وإجرامية استهدفت هيكله الإنمائية والاقتصادية والاجتماعية الحيوية.

**السيد اللقاني (المملكة العربية السعودية):** تعود الجمعية العامة لاستئناف دورتها الخمسين وتناقش للمرة الثانية بند "الحالة في الشرق الأوسط". تلك الدورة التي تصادفت معها الذكرى السنوية الخامسة لإنشاء هذه المنظمة الدولية، والتي أظهر فيها المجتمع الدولي برمه التطلع إلى تكريس المبادئ وأسس التي قامت عليها المنظمة الدولية، تستأنفاليوم بناءً على طلب الجمهورية اللبنانية الشقيقة.

ولقد استمعنا منذ قليل إلى كلمة فخامة الرئيس اللبناني، السيد الياس الهراوي، الذي عرض أمامنا

قراهم إلى المجهول. ولا يسعني إلا أن أُعبر عن عميق قلق المملكة العربية السعودية إزاء الغارات الجوية، لأن هذه الغارات على لبنان تعد انتهاكاً لسيادته واعتداء على حرمة أراضيه وسلمتها وتحدياً للشرعية الدولية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

وتقى المملكة العربية السعودية أن هذه الغارات من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من القلق والاضطرابات وأعمال العنف في الوقت الذي تتطلع فيه المملكة العربية السعودية إلى أن يعم السلام الشامل والكامل والعادل جميع أرجاء المنطقة. وتعيد المملكة العربية السعودية تأكيدها بأنها تقف إلى جانب لبنان في الدفاع عن أراضيه والحفاظ على سلامه وأمن المواطنين اللبنانيين. إن لبنان لا يمكن أن يكون مسؤولاً عما يحدث في الجنوب من عمليات مقاومة للاحتلال الإسرائيلي في ذلك الجزء ما لم يسمح للجيش اللبناني النظامي بدخول الجنوب لفرض النظام والأمن والسيطرة على الأوضاع هناك وتحقيق سيادة لبنان على كافة أراضيه.

لقد وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب مسيرة السلام منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١، حيث ساهمت في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والإسرائيلي إلى الأمام، كما شاركت عبر وفود لها في مختلف اللجان المنبثقة عن المحادثات المتعددة الأطراف. وجاء هذا الاهتمام والمشاركة الفعلية من جانبنا ليعكس صدق التوجّه والتوايا العربية في السعي نحو تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. ولكن ما نراه اليوم يحدث في لبنان كله يجعلنا نتساءل عن صدق، بل وحتى عن حسن نوايا، السلطات الإسرائيلية تجاه السلام. أي سلام هذا الذي يقوم على جثث أطفال لبنان؟ لقد صرخ فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية قبل أيام بأن لبنان كله ضد سلام الجريمة. ونحن نعتقد أن الضمير الحي في العالم أيضاً كله ضد سلام الجريمة.

إن ما قامت به إسرائيل من تدمير متعمد مختار للبنية التحتية اللبنانية، لإعادة لبنان إلى حالة ما وراء إلا عمارة والنهاية أمر في غاية الخطورة. إن إسرائيل تضع العرقيّل والعقبات كلها الواحدة تلو الأخرى في طريق تهيئة أجواء السلام، ليس فقط على المسارين اللبناني والصوري، بل أيضاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يتناهى مع نصوص وروح مؤتمر السلام. إن ما ارتكبه إسرائيل في لبنان من مجراز بحق أطفال ونساء لبنان

والمساكن على أصحابها وهم بداخلها. وما أسرة حسن العابد إلا واحدة من مئات الضحايا.

لقد كان معدل سقوط القذائف الصاروخية على القرى اللبنانية حوالي ٤٠ قذيفة في الدقيقة، وتستمر القيادة العسكرية الاسرائيلية في تهديداتها لسكان القرى الجنوبية بإخلائهما. وجاء في التهديدات:

"على كل من لا يزال موجوداً في هذه القرى أن يغادرها فوراً لأن الجيش الإسرائيلي سيعادو قصف هذه القرى وبقسوة، وكل من بقي فيها سيكون حاملاً روحه على كفه".

لقد سقط على لبنان في أقل من أسبوعين حوالي ٣١ قنبلة، وبلغ معدل الغارات الجوية ٢٠٠٠ غارة يومياً. واستهدفت هذه الغارات تدمير البنية التحتية في لبنان. إذ دمرت ٨٠ في المائة من محطات توليد الكهرباء التي كانت لبنان ملايين الدولارات لإعادة بنائها بعد الحرب الأهلية التي مر بها بسلام. وإن إعادة إصلاحها ستستغرق سنتين كاملتين، وتقدر تكاليف الإصلاح بملياراً بحوالي ٣٠٠ مليون دولار. ويستمر الحصار البحري على كامل الساحل اللبناني، ويستمر القصف من البوارج البحرية الإسرائيلية ليقطع بيروت عن الجنوب وليمضي إيصال المساعدات الإغاثية الإنسانية والمواد الغذائية للأهالي المتضررين في الجنوب. إلا أن هذا الحصار أصاب جميع اللبنانيين دون استثناء. وهو يعانون جميعاً من نقص حاد في المواد الإنسانية الأساسية.

ها هو المجتمع الدولي يحيد نظره عما يرتكب من جرائم على الأرض اللبنانية. ولقد رأعني تعليق أحد الصحافيّين الغربيّين في التلفزيون على هذه المجازر بقوله: "إن ما يحدث الآن في لبنان، لو أنه وقع في إحدى الدول الغربية لأطلقنا عليه اسم 'التطهير الإثني'". وأكد على هذا القول أحد جنود الكتيبة الفيجية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بقوله: "ما أراه اليوم هو مارأيته يحدث في البوسنة والهرسك".

إن المملكة العربية السعودية تعتبر أنه ليس من المعقول ولا من المقبول استمرار الضغط على لبنان بالقصف الجوي والبحري الذي أدى إلى خسائر فادحة في أرواح المدنيين العزل وممتلكاتهم وتهجيرهم من

ولو لم يكن هذا هو الهدف الحقيقي من العدوان الإسرائيلي، فبماذا يفسر توجيهه قذائفهم التي أدت إلى تناشر أشلاء الرضع، والشيوخ، والنساء في كل مكان؟ فهل هؤلاء الضحى من عناصر حزب الله ليُغتالوا على هذا النحو البشع؟ وهل تحولت المزارع، ومصانع الأغذية، ومحطات توليد الكهرباء إلى قواعد لحزب الله حتى تدمر بالكامل؟ وبماذا يفسر قصف سيارات الإسعاف التي تنقل الحوامél والجرحى من الأطفال؟ ثم هل تحول اللاجئون الذين احتموا بالأمم المتحدة إلى عناصر من حزب الله، حتى يتعقبوهم الإسرائيليون بقذائفهم مما تسبب في مجزرة لا تقل فظاعة عن جرائم الإرهابيين الإسرائيليين في مدرسة بحر البقر، وصبرا، وشاتيلا، ومذبحة الحرمة الإبراهيمي الشريف؟

لقد انتهكت الطغمة الإسرائيلية سيادة لبنان. وهي تهدد بأعمالها وحده وسلامتها الإقليمية، وأعمال العنف والانتقام، التي تتصدر تصرفات العسكريين الإسرائيليين، تشكل كلها تهديدا للأمن الدولي. ومن دواعي الأسف أن مجلس الأمن، الذي يفترض أنه المعنى الأول بضمان السلام والأمن الدوليين، تراخي في التعامل مع هذا الوضع المتدهور. وعندما اضطر للتدخل انفتح أمره، وبخلاف من أن يصطدم بهما كما حددها الميثاق بموجب الفصل السابع، ويصدر قراراً يدين العدوان ويلزم المعادي بتحمل تبعات أعماله، اضطر، أمام ضغوط ومتناورات دولة دائمة العضوية به، إلى التراجع، واعتمد قراراً ضعيفاً وهزلياً وغير عادل، حيث ساوي بين الجاني والمجنى عليه، وبين من يدافعون عن بيوتهم وأوكاوكهم وبين الذين دمروا هذه البيوت وهدموا هذه الأكواخ.

لقد نص مجلس الأمن في قراره ١٠٥٢ (١٩٩٦) على إجراءات محددة ودعا الإسرائيليين إلى تنفيذها، ومن ذلك وقف إطلاق النار. إلا أن الأحداث التي شهدتها المنطقة منذ اعتماد هذا القرار وحتى الآن توضح بجلاءً أن الإسرائيليين، كعادتهم، ضربوا بهذا القرار عرض الحائط، حيث تمادوا في إرهابهم، فنسفوا البيوت على سكانها، واعتقلوا المئات، واستمروا في محاصرة المدن والقرى، وصعدوا العدوان ووسعوا نطاقه. والمؤكد أن الإسرائيليين لن ينفذوا ما طالبهم به مجلس الأمن. ومما يشجعهم على هذا العناد والغرابة الدعم اللامحدود الذي تقدمه لهم الدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن، التي لا يقتصر دعمها لهم على تزويدهم بأشد الأسلحة فتكاً، بل أنها تكفلت بحمايتهم من

وال المدنيين اللبنانيين الأبرياء هو إدانة للضمير، وللمدنية، ولشرعية الدولية، ولشرعية حقوق الإنسان.

إن المتوقع الآن من راعي مؤتمر السلام العمل على التزام الحكومة الإسرائيلية بالوفاء بتعهدياتها والكف عن وضع العراقيل، بل والعمل الحقيقي لإلزامها بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) القاضي بالانسحاب الكامل دون قيد أو شرط من جنوب لبنان، حتى يمكن القول إن تقدماً ملموساً ظهر في الأفق على صعيد تسوية سلمية دائمة و شاملة في الشرق الأوسط.

لقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم: "بسم الله الرحمن الرحيم، من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً، ولقد جاءكم رسالتنا بالبيانات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لم يصرفون" (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٣٥).

**السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية):** مرّة أخرى، يقف العالم شاهداً على إحدى أبشع المجازر التي يقترفها الإسرائيليون الغزاوة ضد الشعب اللبناني، حيث فرضت البحرية الإسرائيلية حصاراً محكماً على ميناء بيروت، وقصفت المدفعية والطيران الإسرائيلي المدن والقرى اللبنانية، فقتلـت المئات، وجرحت الآلاف، وشردتـت ما يزيد على نصف مليون شخص، وتسبـبـ عدوـاـنـهـمـ الـذـيـ استـخدـمـواـ فـيـ مـخـتـلـفـ آـلـاتـهـمـ الـحـرـبـيـةـ،ـ فـيـ خـسـائـرـ مـادـيـةـ فـادـحـةـ،ـ العـمـلـ الـذـيـ لـاـ يـعـكـسـ فـقـطـ،ـ الـحـقـدـ الـدـفـينـ وـالـطـبـيـعـةـ الـوـحـشـيـةـ،ـ بـلـ هـوـ مـثـالـ آـخـرـ عـلـىـ أـعـمـالـ إـرـهـابـ الـتـيـ ظـلـ إـسـرـاـئـيلـيـونـ يـمـارـسـونـهاـ طـوـالـ نـصـفـ قـرنـ كـامـلـ،ـ ضـدـ الشـعـبـينـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـلـبـنـانـيـ.

لقد أدعى الإسرائيليون بأن عملياتهم العسكرية ضد لبنان هي دفاع عن النفس. وهذا ادعاء باطل بنفس درجة بطلان الهجمة الإعلامية الإسرائيلية للتستر على أعمالهم الإرهابية تحت ذرائع واهية، من قبيل ملاحقة عناصر حزب الله، والأعمال الإسرائيلية ذاتها تفضح زيف هذه الادعاءات، وتقدم الدليل القاطع على أن الهدف من هذه العمليات العسكرية الإسرائيلية حدد سلفاً، وهو تدمير لبنان، والقضاء على المقاومة الوطنية فيه، وإرهاب الشعب اللبناني وحكومته.

في ذلك تعويض لبنان عن كل الخسائر البشرية والمادية، كما أن هذه الجمعية مطالبة أيضاً بأن تضع حداً للاحتلال الإسرائيلي الجنوبي، الذي رفضه العالم أجمع، وأصدر حياله القرار ٤٢٥ (١٩٧٨).

وأمام سكوت مجلس الأمن، وترددت في اتخاذ إجراء فعال ضد الممارسات الإسرائيلية القمعية، فإن هذه الجمعية والمجتمع الدولي كله مطالبان بأن يلتفتا نظر الإسرائييليين وحليفتهم الدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى ذلك، ويحذراهم بأن العدوان الهمجي على لبنان، وأساليب الإذلال التي يعاملون بها الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لن تخدم أمننا، ولن تحقق سلاماً، ومن شأنها دفع العرب إلى حافة اليأس، وسينجم عن ذلك كله تداعيات وأخطار من الصعب التكهن بعواقبها الوخيمة.

**السيد تشن هواصن (الصين)** (ترجمة شفوية عن الصينية):  
أود بادئ ذي بدء أن أرحب في الجمعية العامة برئيس  
الجمهورية اللبنانية، صاحب الفخامة السيد الياس الهراوي،  
وأن أشكره على بيانه الهام.

تعقد الجمعية العامةاليوم اجتماعا رسميا للنظر في  
الحالة في لبنان، مما يعكس أهمية تلك الحالة ومدى  
خطورتها، كما يظهر القلق العميق الذي يشعر به المجتمع  
الدولي حيال مسألة لبنان. ونرى أن عقد هذا الاجتماع أمر  
بالغ الأهمية، وأنه دليل واضح على أن المجتمع الدولي يأمل  
في أن تتوقف فورا جميع الأعمال العدائية وأن يتنسى  
تنفيذ وقف إطلاق النار في المنطقة، لتجنب سقوط مزيد  
من القتلى من المدنيين الأبرياء، ومواصلة مسيرة السلام دون  
عائق.

في الأيام القليلة الماضية قامت إسرائيل بشن هجمات عسكرية واسعة النطاق على جنوب لبنان أسفرت عن أعداد كبيرة من الضحايا ومن المشردين واللاجئين من المدنيين الأبرياء. كما أدت إلى زيادة تفاقم الحالة وتصاعد التوترات في لبنان.

ويود الوفد الصيني أن يعرب عن قلقه العميق إزاء هذه الحالة. ونحن ندين بشدة كل الأعمال التي تشكل انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ونحث جميع الأطراف المعنية على ممارسة ضبط النفس، والكف فورا عن كل الأعمال العدائية واقامة وقف لإطلاق النار، بغية تخفيف حدة التوترات والاسهام في سلام المنطقة واستقرارها. ونرى من الضروري أن تاحترم بالكامل سيادة

الإدانة على عدوائهم، ومن العقاب على تكريس احتلالهم، التصرف الذي يوضح إلى أي مدى تعامل فيه هذه الدولة بسياسة المعايير المزدوجة.

إذ في الوقت الذي تظاهر فيه الحرج الشديد على تنفيذ قرارات مجلس الأمن تجاه قضايا أخرى، وتدفع بالمجلس للتعامل مع تلك القضايا بكل قسوة، بما في ذلك فرض العقوبات القاسية بموجب الفصل السابع، نجد لها تعيق دور المجلس في إدانة أبشع الجرائم وأكثرها وحشية، مثل جريمة مخيم "قانا" لأنها ترى بأن هذه الجريمة لا تستحق الإدانة، باعتبار أن الذين ارتكبوها هم الإسرائييليون الذين تدافع عنهم وتحميهم وتبرر جرائمهم، حتى وإن كانت على مستوى تهشيم رؤوس الأطفال، وقطع أجساد الشيوخ أمام سمع وبصر الأمم المتحدة وفي أحد مقارها.

يذكرني وقوفي أمام الجمعية هنا اليوم بدعوانه تعرضت له بلادي، وتحل في هذا الشهر ذكراء العاشرة. فأمام عجز مجلس الأمن حتى عن إدانة ذلك العدوان الأميركي البربري الذي استهدف حياة قائد الثورة الليبية، ونجم عنه وفاة إبنته بالتبني، وسقوط العديد من الضحايا بعد ينتي طرابلس وبنغازي، لجأت الجماهيرية إلى هذه الجمعية التي اعتمدت القرار ٣٨/٤١ الذي أدان الولايات المتحدة الأمريكية على عدوانها الغادر على الشعب الليبي، وأكيد على حق الجماهيرية في الحصول على تعويض مناسب عن الخسائر المادية والبشرية التي تكبدها. واليوم فإن لبنان الذي يتعرض لعدوان مبيت وجّد نفسه في وضع مماثل، ولم يجد بدأ من اللجوء إلى هذه الجمعية العامة بعد أن عجز مجلس الأمن وفشل في اتخاذ قرار جاد وحاسم.

ومنذ قليل استمعت هذه الجمعية إلى بيان صاحب الفخامة، السيد الياس الهواري، رئيس الجمهورية اللبناني، حيث استعرض ما تعرض له شعب لبنان من قتل ومن تشرد، وما أصاب مؤسسياته من فناء وتدمير.

إن ما يتعرض له لبنان الشقيق، ولا يزال، هو عدوان صارخ وتهديد للأمن والسلام، ليس في لبنان فحسب، وإنما في منطقة الشرق الأوسط بكمالها. ودراءً لأية تداعيات أخرى ستترتب على هذا الوضع، فإن هذه الجمعية التي تمثل الإرادة الحقيقة للمجتمع الدولي مطالبة بإدانة المعتدى، وتحميله تبعات عدوانه، بما

**السيد الأشطل (اليمن):** تندعو الجمعية العامة اليوم في ظل وضع مأساوي حزين. فالعدوان الإسرائيلي على لبنان لا يزال مستمراً، بلا هوادة، لليوم الثالث عشر. وبينما اهتز الضمير العالمي وتعالت نداءات الشجب والإدانة للمجزرة البشعة التي ارتكبها القوات الإسرائيلية في قانا، وذهب ضحيتها ما يزيد عن مائة قتيل وعدد مماثل من الجرحى والمصابين - وجميعهم من الأطفال والنساء والرجال الأبرياء - لا تزال إسرائيل تواصل هجماتها العسكرية البرية والبحرية والجوية، مستهدفة المنشآت المدنية والهيكل الاقتصادي، كالأحياء السكنية والمولادات الكهربائية، مما أدى إلى شلل الحياة العادلة في جنوب البلاد وزروح مئات الآلاف من المواطنين اللبنانيين من مدنهم وقرائهم إلى العاصمة بيروت وضواحيها.

ومع ذلك، ظل مجلس الأمن صامتاً لعدة أيام، وكأن الأمر لا يهمه كثيراً - وهو المجلس الذي يمكن أن ينعقد في منتصف الليل ليนาوش أقل الأمور شأنًا ويتخذ فيها قراراً حاسماً في غضون ساعات قليلة. وإذا به يتلاطف وبساطة بينما تقوم إسرائيل باستخراج آخرتها العسكرية المتغوفة لتلتحق أشد الأضرار بلبنان الذي بدأ يستعيد أنفاسه بعد معاناة طويلة ومؤلمة.

وعندما وجد مجلس الأمن نفسه مضطراً للتحرك بعد مجزرة قانا فقد جاء قراره ضعيفاً، يساوي بين المعتدى والمعتدى عليه، بين الدولة المحتلة والدولة الخاضعة للاحتلال، وإن كان جزئياً. وليس ذلك فحسب، بل إن دعوة مجلس الأمن بوقف الأعمال الحربية جاءت مرهوناً بنجاح الجهود الدبلوماسية الجارية لتحقيق ذلك الغرض. ولذلك فإن العدوان الإسرائيلي لا يزال قائماً. فكان لهذه الجمعية العامة أن تجتمع لتعبر عن الإرادة الدولية بإصدار قرار عادل يعيد إلى المنظمة الدولية مصداقيتها وتوازنها، ويعيد للبنان أمنه واستقراره.

إن المقاومة اللبنانية، التي تسعى إسرائيل لإسكاتها، لم تأت من فراغ. فلقد وجدت تلك المقاومة كرد فعل مباشر لاحتلال القوات الإسرائيلية لجزءٍ من الأرضي اللبنانية واستمر ذلك الاحتلال حتى الآن. وعليه فإن توقف نشاط المقاومة اللبنانية يتطلب، بطبيعة الحال، جلاء القوات الإسرائيلية من الشريط اللبناني المحتل. ولقد أكد مجلس الأمن ذلك في قراره رقم ٤٢٥ (١٩٧٨)، ولكن إسرائيل لا تزال تتتجاهل ذلك القرار حتى الآن.

لبنان واستقلاله وسلامته الإقليمية داخل حدوده المعترف بها دولياً، وأن تنفذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨).

ولا يجوز أن تعترض طريق قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أية عقبات في تنفيذ مهمتها. ويجب أن تضمن جميع الأطراف المعنية لأفراد القوة سلامتهم وأمنهم وحرية حركتهم.

إننا نحث المجتمع الدولي، بما في ذلك وكالات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها الأخرى، على تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة للمدنيين الأبرياء في لبنان للتخفيف من معاناتهم.

إن الصين تعارض الإرهاب بكل مظاهره. ونحن نعتقد أن الإرهاب لا يشكل خطراً على سلامة وأمن الشعب البلدي المعنى فحسب بل أيضاً على سلم وأمن المجتمع الدولي. ونحن نعتقد أن مكافحة الإرهاب، كما هو الحال في القضايا الدولية الأخرى، أمر ضروري إذا كنا نريد اتباع قواعد العلاقات الدولية والقانون الدولي، وخاصة إذا أردنا عدم تعریض سيادة البلدان الأخرى وأمنها ومصالحها الأساسية للخطر.

إننا نعتقد أنه ينبغي احترام وضمان سيادة وأمن جميع البلدان في الشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل. ولا يجوز بأي حال من الأحوال ربط الإرهاب بالبلدان العربية والشعوب العربية وحدها. ولا ينبغي لأحد أن يتخذ، متذرعاً بمكافحة الإرهاب، أية أعمال عشوائية تسبب المعاناة للمدنيين الأبرياء.

وينبغي أن يكون الوثام والسلام في الشرق الأوسط موضع اعزاز باللغة لدى جميع الأطراف المعنية. ونحن نقدر الجهود الدبلوماسية التي تبذلها جميع البلدان المعنية لتحسين الوضع. وفي هذه المرحلة الحساسة والهامنة نأمل أن تتوافق جميع الأطراف المعنية عن اتخاذ أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الصراع أو عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط. ونأمل أن تتصرف جميع الأطراف بتعقل وأن تشجع جميع الجهود الإيجابية المفضية إلى تخفيف حدة الوضع هناك، ومن ضمنها الحوار والمشاورات والمقابلات، من أجل تهيئة الظروف للتوصل في وقت مبكر إلى سلام شامل وعادل و دائم.

هذا هو الوقت المناسب لقيام أمم العالم بتجديدها إلى السلام، ولكنه غير مناسب لإلقاء خطب بلاغية تؤيد طرفاً أو آخر. فهذه الخطب البلاغية لا تخدم قضية السلام. وهي لا تقربنا من اليوم الذي ينعم فيه المدنيون بالأمن. وعلى النقيض من ذلك، فإنها تشتبه عن أعمال الإرهابيين الذين يستغلون الوضع المعقد في جنوب لبنان لاستهداف المدنيين الإسرائيليين وإعاقة عملية السلام. وإذا كنا حريصين على الأمن وعلى قدرة الناس في المنطقة على العيش حياة طبيعية، فلا يمكننا أن نسمح لهؤلاء المتطرفين بالنجاح.

لقد شهدنا نجاحات باهرة في عملية السلام خلال السنوات الخمس الماضية. ويجب علينا أن نبذل كل ما في وسعنا لاستعادة الأوضاع التي تيسّر إنجاز المزيد من التقدم في المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى سلام شامل. وينبغي لهذه الجمعية أن تعيد تكريس نفسها لهذه المهمة.

فلو قدم مشروع قرار بشأن هذا الموضوع، فإبني أود أن أقدم كلمة تحذير، فالنص الذيرأيته يعمم لا يخدم القضية التي نؤيد ها جميعاً. فهو أحادي الجاحب في مضمونه، ولا يعترف بتعقد الحالة ومن المحتمل أن يزيد تفاقم المشكلة. وسأصوت ضد مشروع القرار هذا. وكانت آمل أن تؤيد هذه الجمعية الإجراء الذي اتخذه مجلس الأمن باعتماده للقرار ١٠٥٢ (١٩٩٦)، دون تنميق. ويمكننا عندئذ أن تكون مع جميع الدول الأعضاء على استعداد للقيام بذلك فقط.

ولكن إذا اعتمدت هذه الجمعية قرارا مختلنا، فإنني أرى لزاما على أن أوضح بأن نتيجته ستؤدي إلى بيت منقسم على نفسه - وإلى أمم متحددة تتكلم بصوتين ودون اتجاه واضح. ولقد تصور الميثاق مثل هذه الحالة وسعى إلى تجنبها في المادة ١٢. ولكن فيما يتجاوز هذه النقطة الهمامة فإني أشعر بالقلق إزاء رسالة الانقسام التي تنتج عن ذلك. وهذه الإشارة تغدو مبعثا لقلق أكبر لأنني أعرف أننا جميعا نتشاطر وجهات نظر مشتركة ونقططا أساسية: أي ضرورة وقف أعمال العنف وسفك الدماء والعودة إلى عملية السلام.

ولا ينبغي إساءة تفسير هذا الرأي. فحكومة بلدي ستبذل كل ما في وسعها للتوصل إلى التسوية. وستظل حكومة بلدي ملتزمة بالسلامة الإقليمية للبنان وسيادته واستقلاله ووحدته. إلا أن الإعراب عن المبادئ لا يؤدي دوماً إلى إحراز النتائج. ويجب على كل منا أن يجد سبل

## تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كيتخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

إن الجمعية العامة مطالبة اليوم بإصدار قرار يدين العدوان الإسرائيلي، ويؤكد على وقف إطلاق النار، وتضييق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) باتساحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية. فذلك هو المدخل الصحيح لبث الروح في عملية السلام التي تكاد تكون ضحية العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان.

إن الجمهورية اليمنية، في الوقت الذي تعبّر عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني وحكومته، تدعى الجمعية العامة للأسطول بمسؤولياتها وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

السيدة ألبرايت (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في الأسبوع الماضي، انضمت الولايات المتحدة إلىأعضاء مجلس الأمن الأربعة عشر الآخرين في دعوة جميع الأطراف إلى وقف الأعمال الحربية فوراً، وتأييد الجهود الدبلوماسية الجارية، ومراعاة سلامة وأمن المدنيين، وتقديم المساعدة الإنسانية والمعونة لعممير لبنان. وتأكيد حكومة الولايات المتحدة هذه الدعوات تأييداً صادقاً. ويدفعنا إلى ذلك تعاطفنا العميق مع السكان على طرف الحدود الذين فقدوا أحباءهم، أو أصيبوا بجراح، أو عانوا من التشريد والخسائر في الممتلكات. وقد شعرنا بحزن عميق إزاء محنة الناس - سواء اللبنانيين أو الإسرائيليين - الذين تعرضوا لهذه المأساة. إننا نحاول تقديم يد المساعدة. وقد تعهدت الولايات المتحدة بتقديم منحة طارئة قدرها مليون دولار وتوفير اللوازم والمعدات الطبيةريثما نستطيع تقييم ما يمكننا القيام به.

كما نقوم ببذل جهود دبلوماسية مكثفة. والرئيس  
كلينتون عازم على مساعدة الأطراف في محاولة  
التوصل إلى اتفاق لوضع حد لهذه المأساة. وبناء على  
توجيهاته، يجري وزير الخارجية وفريقه الموجود في  
المنطقة محادثات مكثفة مع الأطراف. وهو يحاول  
التوصل إلى وقف إطلاق النار في لبنان وعلى طول  
الحدود الشمالية لإسرائيل وإلى مجموعة من أوجه  
التفاهم الدائمة التي توفر الأمان للمدنيين على جانبي  
الحدود.

الغرض. ويجب أن تستهدف هذه الجهود، مع الوقف الفوري للأعمال العدائية وأعمال العنف، التوصل إلى اتفاق دائم بين الأطراف لا يلحق أي ضرر باتفاق شامل بين إسرائيل ولبنان في إطار عملية السلام. ويجب لهذا الاتفاق أن يسمم في كفالة أمن إسرائيل والحفاظ على سيادة لبنان، وفقاً للقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، الذي ما زال الاتحاد الأوروبي يتقيده به.

ويعرب الاتحاد الأوروبي عن تأييده لاستمرار الجهود التي تبذلها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في ظروف صعبة جداً، بما في ذلك تعرض أربعة فيجيين من قوات حفظ السلام في قانا لإصابات خطيرة، في محاولة للتخفيف من آثار العنف الحالي وكفالة سلامة السكان المدنيين. كما يكرر الاتحاد الأوروبي نداءه لجميع المدنيين بأن يحترموا سلاماً وأمناً وحرمة حرفة أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وذلك حتى يمكنها أن تفي بولايتها على نحو فعال.

ويجب أن يكون بوسع لبنان، الذي ما برح منذ بضع سنوات منخرطاً ببسالة في عملية إعادة التعمير، أن يحقق مرة أخرى السلام، الذي له الحق فيه، مثل جيراه. وسيواصل الاتحاد الأوروبي توفير المساعدة حتى يتتسنى للبنان أن يستعيد مكانه الحقيقي به في الشرق الأوسط في جو من السلام والازدهار. وفي هذا الصدد، سيتابع الاتحاد الأوروبي تأييده لتعمير وتنمية لبنان، وبخاصة في ميدان الطاقة. ويعلن عن استعداده لأنزيد زيادة كبيرة المساهمة الإنسانية الكبيرة التي يقدمها وذلك عن طريق المساهمات الوطنية، من أجل تخفيف معاناة المدنيين وبخاصة معاناة اللاجئين في جنوب لبنان.

وفي هذا الصدد، يوجه الاتحاد الأوروبي نداء لضمان الحركة الحرة والأمنة على الطريق الساحلي إلى الجنوب من بيروت ودفها الأوحد كفالة وصول المساعدة الإنسانية إلى سكان صيدا، وصور والنبطية.

ويؤكد الاتحاد الأوروبي من جديد التزامه بمتابعة الجهود الدبلوماسية في المنطقة ويعرب عن استعداده للاشتراك في المقترنات التي تستهدف العمل على تحقيق سلام عادل ودائم وشامل.

**السيد أموريم (البرازيل)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية):  
استمعنا باهتمام كبير لكلمة فخامة الرئيس إلياس هراوي - لا سيما وأن البرازيل تضم بين مواطنيها ملايين الناس من

لإسهام الملموس في مسيرة السلام وفي جهود مكافحة الإرهابيين الذين قد يدمرون السلام أو يبعدوه عن مساره.

**السيد فولتشي (إيطاليا)** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أتشرف بأن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وقد أعربت الدول التالية المرتبطة بالاتحاد الأوروبي، عن عزمها على الانضمام إلى البيان وهي: استونيا، بلغاريا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، قبرص، لاتفيا، ليتوانيا، مالطا، هنغاريا.

إن الاتحاد الأوروبي يشعر ببالغ القلق إزاء تردي الحالة في لبنان وشمال إسرائيل. ويجدد الاتحاد الأوروبي نداءه للتوصيل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وفي هذا الصدد، يؤيد قرار مجلس الأمن ١٠٥٢ (١٩٩٦). ويرى أن الحل السياسي وحده هو الذي يمكن أن يضع نهاية للأزمة الحالية ويسمح لعملية السلام بأن تستأنف مسارها. ويرى أنه يجب أن يكون بوسع سكان إسرائيل ولبنان العيش بسلام وأمن. ويأسف الاتحاد الأوروبي شديد الأسف لالمعاناة التي لحقت بالسكان المدنيين في كل البلدين، وبخاصة المأساة التي وقعت في قانا، والخسائر في الأرواح، التي ما زالت آخذة في الازدياد. وعلى حد سواء، يستذكر الاتحاد الأوروبي الهجمات التي تشن على إسرائيل.

والأحداث الحالية تعرض للخطر أيضاً عملية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. ويفسر الاتحاد الأوروبي على ضرورة أن تسمم كل الأطراف، سواء كانت ضالعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في النزاع الحالي، في الوقف الفوري للأعمال العدائية وأعمال العنف، بهدف إتاحة المجال لاستئناف مفاوضات السلام.

ويؤكد الاتحاد الأوروبي من جديد تأييده لجميع الأطراف المشتركة في مفاوضات السلام. ويؤكد استعداده للإسهام بنشاط في المسعي الجاري من أجل تحقيق وقف فوري للأعمال العدائية والسلام الدائم في المنطقة. وفي هذا الصدد، فإنه يؤيد الأعمال التي اضطلعت بها الرئاسة والترويكا والدول الأعضاء، ولا سيما فرنسا، التي ما برحت في المنطقة، أو قدمت عروضاً في الأيام الأخيرة. ويؤيد الاتحاد الأوروبي جميع الجهود المضطلع بها حالياً، ولا سيما جهود الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحقيق نفس

جهد يبذل من أجل توطيد السلام. ونبعد تأكيد التزامنا بجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨)، ونؤكد مرة أخرى وجوب� الاحترام الكامل لسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي.

**السيد بو علai (البحرين):** باسم وفد بلادي، أود أن أعبر للرئيس عن خالص الشكر لاستجابته الفورية لعقد جلسة مستأذنة تحت البند الرابع والأربعين والمعنون "الحالة في الشرق الأوسط"، وذلك بناء على طلب لبنان والدول العربية.

هذا هو اليوم الثالث عشر ولبنان يتعرض لعدوان إسرائيلي شمل تقريبا جميع أراضيه، بقصف جوي وبري وبحري، ناهيك عن الحصار الاقتصادي الذي اعتادت إسرائيل تطبيقه على لبنان متى أرادت. ومن المعلوم أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها اجتياح عسكري إسرائيلي للبنان يفوق في حجمه وأثاره السلبية بكثير الأسباب التي يتذرع بها لحدوده. هذه الآثار التي لا تقل عن تهجير سكاني جماعي من الجنوب إلى الشمال. وتدمير للبنية الهيكيلية لدعائم الاقتصاد اللبناني الذي بواسطته يعيش الناس هناك.

وهؤلاء المهاجرون بالقوة، في موجات مذعورة من سماء ترتع فيها المقاتلات ومن أرض تنفجر في حقولها وطرقاتها القنابل، أين سيسكنون؟ ومن الذي سيطعمهم؟ كلما هدأت الحالة وعادوا إلى بيوتهم وحقولهم جرى اجتياح إسرائيلي آخر يجبرهم ثانية على الرحيل إلى الشمال.

ربما يقبل الإنسان وجود ظاهرة لاجئين من الخارج في بلد ما، ولكن أن يكون المواطن لاجئا في بلده فهذا غير معقول. ومع ذلك فهذا هو حال المواطنين اللبنانيين الجنوبيين. ومن غير المعروف إلى متى ستتحملهم الضيافة اللبنانيّة الشماليّة مع تكرار الاجتياح الإسرائيلي. وماذا عن الحصول على حل شامل و دائم يحظى بقبول جميع الأطراف. فإذاً السلم أمر لا غنى عنه لاستئناف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرفاه لكل شعوب المنطقة. وتضم البرازيل صوتها إلى النداء الدولي من أجل الوقف الفوري لأعمال القتال، وهي مستعدة للإسهام بجهودها في الخطوات التي تؤدي إلى المصالحة.

كيف تطالب إسرائيل بسلام دائم و شامل في منطقة الشرق الأوسط و تسقط في الوقت ذاته القنابل والصواريخ على لبنان، متنهكة بذلك حرمتها وسيادتها واستقرارها؟ حتى مقر قوات حفظ السلام التابع للأمم المتحدة لم يسلم من

أصل لبناني، وتضم كذلك، عددا كبيرا من جميع بلدان المنطقة.

وقد تابعت البرازيل بقلق بالغ اندلاع الأعمال القتالية في الشرق الأوسط وتشعر بشديد الأسف للمعاناة التي أنزلت دون مبرر بالمدنيين الأبرياء وللخسائر المدنية الفادحة التي وقعت. وتكرر حكومتي تأكيد دعمها لأحكام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٨ المتعلقة بحماية المدنيين أثناء الصراعات المسلحة وتعرب عن أسفها العميق لأن الجهود المبذولة صوب بناء سلام نهائي تتغطى الآن بأعمال العنف. وتناشد البرازيل جميع الأطراف المعنية أن تبذر استخدام القوة لحل خلافاتها وأن تحلها بالوسائل السلمية.

والبرازيل دأبت على إدانة جميع أشكال الإرهاب بأقوى العبارات. ونحن على علم كامل بالأحزان التي تفرضها هذه الأفعال على السكان الإسرائيليّين. وفي الوقت الذي نعترف فيه بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس، نعتقد أن الممارسة المشروعة لهذا الحق يجب ألا تتحطّم فتتحول إلى هجمات ضخمة وعشوانية ضد المراكز المدنية.

وبوجه خاص، تلقينا بألم بالغ بناءً للهجوم على موقع قوة الأمم المتحدة في لبنان في قانا بلبنان، الذي أسفرا عن وقوع عدد كبير من الإصابات بين المدنيين اللبنانيين وإصابة عدد من حفظة السلام من فيجي. إن الاندلاع الجديد للعنف هذا لا يتفق مع المشاعر العميقة للسكان في المنطقة. وإننا على اقتناع بأن هناك، في الوقت الحاضر، حتى بين من فقدوا ذويهم، أغلبية كبيرة تشارك بلا ريب في الرغبة في السلام.

وتأمل أن تؤدي الجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا إلى استعادة الزخم لعملية السلام كيما يمكن التوصل إلى حل شامل و دائم يحظى بقبول جميع الأطراف. فإذاً السلم أمر لا غنى عنه لاستئناف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرفاه لكل شعوب المنطقة. وتضم البرازيل صوتها إلى النداء الدولي من أجل الوقف الفوري لأعمال القتال، وهي مستعدة للإسهام بجهودها في الخطوات التي تؤدي إلى المصالحة.

وفضلا عن ذلك، تتوقع البرازيل أن يراعي حق الشعب اللبناني في السلام الإقليمية والسيادة في كل

ذلك. وفي هذا خرق لكل المواثيق والأعراف الدولية وتجاهل للمجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة. وكيف يكون السلام سلاماً وأحد مساراته معطل؟ لا بل سائر في الاتجاه العكسي.

(١٩٩٦) ١٠٥٢، وكذلك تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وخصوصاً القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يطالب بالانسحاب الإسرائيلي غير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة. كما يطالب وفد بلادي الأمم المتحدة، ممثلة في الجمعية العامة، بإصدار قرار في هذه الدورة المستأنفة يدين العدوان الإسرائيلي ويوقف فوراً العمليات العسكرية، مؤكداً حق لبنان، الذي انتهكت سيادته وحرمة أراضيه، في التعويضات المالية اللازمة لصلاح ما تعرضت له البنية التحتية من دمار، وإلا تعرض لمشاكل اقتصادية ومعيشية خانقة.

وتؤكد دولة البحرين على شجبها وإدانتها للعدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق. وهذا ما عبر عنه مجلس الوزراء في جلسته هذا الأسبوع، وذلك لما يمثله هذا العدوان من انتهاك لسيادة لبنان وللمواثيق والأعراف الدولية، علاوة على أنه يعرقل مسيرة السلام في الشرق الأوسط. كما طالب مجلس الوزراء بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) والقاضي بانسحاب إسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية.

رفعت الجلسة الساعة ١٨٠٠.

لقد أيدت بلادي مسيرة السلام في الشرق الأوسط منذ انطلاقتها في مدريد وقدمت لها كل الدعم والتأييد وذلك حرصاً منها على نشر دعائم السلام الدائم والعادل والشامل، والعمل على بناء الثقة المتبادلة بين الدول العربية وإسرائيل. ولكن ينماجاً العالم العربي والمجتمع الدولي بالعدوان الإسرائيلي على لبنان الذي ما زال مستمراً رغم مطالبة مجلس الأمن بالوقف الفوري للعمليات العسكرية بقراره ١٠٥٢ (١٩٩٦). هذا العدوان، علاوة على آثاره التدميرية على البلاد اللبنانية وسكانها، يضع بلا شك عراقيل لمسيرة السلام هذه بالنسبة للمسارين اللبناني والصوري، لا بل ويعطلهما، وهذا ما جرى بالفعل.

إن وفد بلادي يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لهذا العدوان الذي يتعرض له لبنان، الدولة العضو بالأمم المتحدة، وذلك عن طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن